الصباح ، ان خشونة سطحه هى مظهر من مظاهر الشيخوخة ، سألته :

ـ هل أصبحت عجوزا ؟

ـ لا ، انى الآن فى مرحلة الشباب ٠

كان سلوك وينجفيلد غريبا ، فعندما اقترح ماتسو تفكيك الجهاز كان وينجفيلد هو الوحيد الذى أيد الاقتراح وتعجل تنفيذه ، بحجة أن (أخبرنا) لم يعد يخدم الغرض الذى أنشىء من أجله ، وكلما كان يتأكد أن أخبرنا بدأ يعتمد على نفسه كان يصاب بالقلق ، انى أعترف بأن سلوك (أخبرنا) الآن غير طبيعى ٠٠ ولكن لماذا يتصرف عالم كبير مثل وينجفيلد هذا التصرف ؟! والحقيقة أن (أخبرنا) قد قفز اليوم قفزة غير سارة ، فخلال الدقيقة التى تحدث فيها الى ، كان وينجفيلد قد ترك مقعده وأسرع الينا ليسأل الجهاز :

ـ ما المعارك التى كسبها نابليون ؟

وجاءه الجواب مثل لسعة سوط مفاجئة :

ـ أن تريد أن تعرف ما تعرفه من قبل ، فهذا مظهر من مظاهر البلاهة ٠

لا أستطيع أن أصف وقع هذه الاجابة على وينجفيلد ، لكن الكلمات التى نطق بها بعد ذلك ٠٠ كانت تدل على أنه صار مساعدا صغيرا يخاطب أستاذه العالم الكبير ، وللحق فان الخطأ كان خطأ وينجفيلد ، وقد أخطأ قبل ذلك بعناده فى رفضه لاقامة (أخبرنا) معنا فى دار الضيافة ، لكن أكثر الأمور غرابة كان رد (أخبرنا) على دهشة وينجفيلد من وصفه بالبلاهة ، فقد فاجأنا بعد ذلك بقوله :

ـ وينجفيلد !! انى أحذرك ٠

ولم يعد وينجفيلد قادرا على البقاء معنا فى الحجرة ، فانصرف مسرعا غاضبا ، صافقا البـــاب من خلفه فى عنف متـــوتر ، وبقى معى كينسلى وكوتنا ، عبر كينسلى عن اعتقاده بأن وينجفيلد حالة (سيكوباتية) ، وبأنه كان عليه أن يرفض الدعوة أصلا للحضور الى اليابان ٠٠ خاصة وأنه لم يقدم لزملائه معونة تذكر ، وأضاف كينسلى قائلا :

ـ لو كان ميريفيل حيا حتى الآن لاختلفت الأمور كثيرا !!

وتناولنـــا الغذاء فى حجرتى ، لم يتكلم أحـــد منا ، وكذلك فعل